دراسة

انفصال جنوب السودان

وتداعياته على الأمن القومي العربي



المجد
نحو وعي أمني
www.almajd.ps
ديسمبر 2011

الدراسة في سطور

- **بدأ الصراع بين شمال السودان وجنوبه قبل الاستعمار وكان أساسه الاختلاف بين القطبين "الشمالي عربي مسلم، والجنوبي إفريقي مسيحي"، إلا أن الاحتلال البريطاني عزز الانفصال معتمدا على التباين والتناقض بين القطرين.**
- **بعد استقلال السودان، اشتعلت الحرب الأهلية بين القطرين حتى عام 1972 الذي وقع فيه الجانبان اتفاق هدنة في أثيوبيا، إلا أن هذه التهدئة لم تدم طويلاً، ودخلت البلاد في حرب أهلية أخرى، تعتبر الأطول في أفريقيا, راح ضحيتها ما يزيد عن 2.5 مليون قتيل.**
- **في عام 2005 وقع الجانبان اتفاق هدنة جديد، ُمنح بموجبه الجنوب حكماً ذاتياً على أن يتم التصويت على تقرير المصير في نهاية عام 2010، وبعد الاستفتاء أعلن عن ولادة أحدث دولة في العالم.**
- **شكلت جمهورية السودان بما تمتعت به من ثروات وموقع جغرافي استراتيجي هاجساً وهماً شغل فكر قادة الحركة الصهيونية منذ تأسيسها، فقد أدركت دولة الكيان أهمية وضرورة الفوز بصداقة هذه الدولة وتجنب معاداتها، فسعت مراراً لإقامة علاقات رسمية ومباشرة معها، إلا أن هذه المساعي كانت تتحطم على صخرة المواقف السودانية رغم التغيرات السياسية والأمنية التي عصفت بالمنطقة, فاستغلت الجنوب الطامح للاستقلال وحركات المعارضة فيه لتكون مدخلاً لتحقيق هذا التوغل, وشرعت بدعمه ودعم مشروعه سياسياً وعسكرياً، حتى أصبح الجنوب كياناً غريباً عن السودان الموحد، لا يربطه بالشمال إلا اللون.**

ويمكن تلخيص الأهداف والأطماع التي سعت دولة الكيان لتحقيقها عبر مخططات امتدت على مدار خمسة عقود من المساعي نحو انفصال جنوب السودان:

أ. **<u>على الصعيد الاقتصادي:</u> سيسعى الكيان لاستغلال الثروات الطبيعية، خاصة النفط والغاز لتعويض النقص في الطاقة، وسيفعّل خبراءه لزراعة أراضي السودان الخصبة، وسيعمل جاهداً للفوز بجميع عقود واتفاقيات الاستثمار والتي كانت سابقاً من نصيب بعض دول أسيا "الصين، إيران".**

ب. **<u>على الصعيد السياسي:</u> ستقيم دولة الكيان علاقات دبلوماسية مع الدولة الجديدة، وهذا ما أكده أكثر من مسئول في الدولتين، وبالتالي سيتيح لإسرائيل فتح علاقات دولية (إستراتيجية) جديدة في مقابل خسارة أو انسداد أخرى (تحديدا مع تركيا). وستسعى من الحدث السوداني لإسقاطه على الصراع الفلسطيني، كون دولة جنوب السودان جاءت نتيجة التفاوض والتفاهم بين الأطراف المتنازعة. كما ستسعى إلى التخلص من اللاجئين السودانيين والأفارقة والذين أصبحوا يشكلون عبئاً اجتماعيا وأمنيا داخليا على دولة الكيان.**

ت. **<u>على الصعيد الأمني والاستراتيجي:</u> سيمنح هذا الحدث الفرصة للكيان لزيادة تطويق العالم العربي وتهديد مصالحة في المنطقة، فالفرصة أصبحت أقوى لابتزاز مصر مائياً وإجبارها على تقديم تنازلات أكثر على مستوى قضايا المنطقة الحساسة، كما أن الكيان سيجد الغطاء السياسي الرسمي للوجود في منطقة البحر الأحمر واللعب بحرية أكبر في هذه المنطقة.**

أولا: لمحه تاريخيه عن الصراع بين شمال السودان وجنوبه

يعود تاريخ التوتر بين شمال السودان وجنوبه إلى الحقبة التي سبقت الاستعمار. هذا التوتر أساسه الاختلاف العرقي, الديني, والثقافي بين القطبين "الشمال عربي مُسلم، والجنوب أفريقي مسيحي", ففي الفترة التي خضع السودان للحكم البريطاني المصري المشترك ما بين عامي 1899-1956 اتبعت بريطانيا سياسة عزل الجنوب عن شماله معتمده على التناقضات المتعددة بين القطرين, وبعد استقلال السودان, وجد الجانبان المعزولان نفسيهما معاً دون أدنى استعداد لذلك, فاشتعلت الحرب الأهلية حتى عام1972 حيث وقّع الطرفان على اتفاق أديس أبابا للسلام, ُمنح بمقتضاها الجنوب حكماً ذاتياً جزئياً. إلا أن خرق الخرطوم للمعاهدة في عام 1983 أشعل حرباً أهلية ثانية بين الشمال والجنوب, وشكل جون قرنق الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي خاض القتال بمواجهة القوات الشمالية.

في يناير 2005 انتهت أطول حرب تشهدها القارة الإفريقية بتوقيع قرنق اتفاق سلام مع الخرطوم حرر بمقتضاه الجنوب من الشريعة الإسلامية التي فرضت على سكانه وأتيحت له فترة ست سنوات من الحكم الذاتي تمهيداً لاستفتاء يصوت فيه الجنوبيون على حق تقرير المصير بين البقاء ضمن سودان موحد أو الانفصال عن الخرطوم.

في يناير 2011 أجرى استفتاء شعبي أسفر عن انفصال جنوب السودان عن شماله، وأعلن عن أحدث دولة مستقلة مسيحية جنوب السودان برئاسة قائد الحركة الشعبية لتحرير السودان سيلفا كير، والتي تطمح لإقامة علاقات مع كل دول العالم وعلى رأسها دولة الكيان, في إشارة مبكرة إلى الاتجاه الذي ستتخذه هذه الدولة الجديدة.

ثانيا: الجمهورية السودانية فى الفكر الصهيونى

بدأت المطامع الصهيونية تتبلور حول السودان قبل أكثر من مئة عام عندما كانت السودان إحدى الدول المرشحة لإقامة وطن قومي لليهود فيها قبل فلسطين، فالسودان الذي ينعم بثروات كثيرة ويمتاز بموقعه الجغرافي الإستراتيجي, كان ومازال هدف لكثير من القوى الاستعمارية:

1. **فالسودان أكبر دولة عربية مساحة, حيث تقدر مساحته ب 2.5 مليون كلم مربع.**
2. **له حدود مع تسع دول إفريقية وشاطئ على ساحل البحر الأحمر الغربي بطول أكثر من 700 كم.**
3. **يمثل بموقعه رابطاً بين شمال القارة الإفريقية وجنوبها، وغربها بشرقها.**
4. **يحتوي على كثير من الموارد الطبيعية المتنوعة والمساحات الزراعية الواسعة إضافة إلى تنوع مصادره المائية (أنهار، أمطار، مياه الجوفية).**

إضافة إلى أبعاد أخرى أهمها وصول نظام البشير ذو الأصول الإسلامية إلى سدة الحكم, الأمر الذي أثار مخاوف الغرب من تحول السودان إلى ملجأ إسلامي على المستوى الإقليمي والدولي, خاصة بعد الدور الذي مارسته ومازالت في دعم المقاومة الفلسطينية والعالمية "استضافتها لأسامة بن لادن في أوائل التسعينيات".

لهذه الأسباب ولغيرها, شغل السودان الفكر الصهيوني منذ تأسيسه, فهو يدرك أهمية دولة مثل السودان, وحجم الخطر الإستراتيجي الذي يمكن أن يشكله إذا ما ناصبها العداء, وفي المقابل حجم ما يمكن أن يجنيه إذا ما تمكن من إيجاد موطئ قدم له في هذه البقعة الإستراتيجية, لذلك عكفت دوائره السياسية والأمنية على مدار خمسة عقود لإقامة علاقات مع السودان إلا أن كل المحاولات باءت بالفشل, على الرغم من المتغيرات التي حدثت للمسرح السياسي سواء على الصعيد الإقليمي أو العالمي.

وبدأ صناع القرار في دولة الكيان بالبحث عن بدائل العلاقة الرسمية للتوغل في السودان, وكانت الانطلاقة من سفارتها في أديس أبابا, حيث اتخذت من شركاتها هناك واجهة لهذا التدخل, وبدأت بالبحث عن طرف قوي في السودان المُنهك ليكون حليف المستقبل, فوجدت في الجنوب الطامح للوصول إلى حلم الاستقلال بوابة لتحقيق التوغل المراد, وتلبية لمتطلبات إستراتيجيتها الأمنية الخارجية, وبالخصوص الجماعات الوثنية والجماعات المعارضة للسلطة المركزية, حيث قامت بإجراء اتصالات سرية مع هذه الجماعات, واستثمرت التنافر القائم بين شمال السودان وجنوبه وغذته "تطبيقاً لإستراتيجية شد الأطراف", حتى أصبحت دولة الكيان فعلياً هي المحددة لسياسات الجنوبيين وتوجهاتهم "طبعاً بالتنسيق مع حليفتها الأمريكية".

<u>عوامل ساعدت دولة الكيان للتوغل في جنوب السودان:</u>

لقد استفادت دولة الكيان من عدة عوامل للتوغل في الجنوب وهي:

1. **حالة الفقر والعزلة التي عاشتها هذه المنطقة دون أدنى مبالاة من دول الجوار العربي.**
2. **التحكم والسيطرة التي حققه الدعم العسكري والسياسي الذي قدمته دولة الكيان لمتمردي الجنوب في صراعهم ضد النظام.**
3. **وجود عدد كبير من اللاجئين السودانيين في دولة الكيان واستخدامها كورقة للتواصل مع قيادات الدولة الجديدة.**
4. **انشغال الدول العربية في الفترة الأخيرة بربيع ثوراتها, وما سببته من اضطرابات وأزمات سياسية داخلية.**

مراحل تطور علاقة الكيان بجنوب السودان:

مرت علاقات الكيان بالجنوبيين بعدة مراحل أسست بشكل قوي للواقع الحالي, كان أهمها:

1. **إقامة تحالف مقدس مع دول الطوق السوداني "أوغندا, إريتريا, أثيوبيا, زائير , رواندا" لتسهيل عمليات الكيان السرية في الجنوب السوداني.**
2. **تقديم المساعدات الإنسانية كالأدوية والمواد الغذائية والأطباء والدعم الإغاثي للجنوبيين, وتقديم المعونة والخدمات للاجئين الذين تدفقوا عبر الحدود إلى أثيوبيا, وكانت بداية هذه المرحلة مطلع الخمسينيات حتى بدايات الستينات.**

3. **التوغل أكثر في الجنوبيين واستثمار الاختلاف والتباين القبلي بين الجنوبيين أنفسهم، وتعميق الصراع مع الشماليين وقد بدأت هذه المرحلة في مطلع الستينات.**
4. **في مطلع الستينات وحتى منتصف السبعينات اتخذت هذه العلاقات طابعاً رسمياً وبالتحديد عام 1964 من خلال مكتب الموساد في كينيا. وبدأت مرحلة تدفق صفقات الأسلحة من دولة الكيان على جنوب السودان عبر الحدود مع الدول الأفريقية الأخرى، واتسع نطاق تدريب المليشيات الجنوبية في أوغندا وإثيوبيا وكينيا.**
5. **الاستمرار في دعم التمرد المسلح، وتزويد الحركات الانفصالية الجنوبية بأسلحة متقدمة، وتدريب العشرات من طياريها على قيادة مقاتلات خفيفة للهجوم على المراكز الحكومية في الجنوب، وتوفير كل ما يلزم من معلومات تتعلق بحكومة السودان ومواقعها,**
6. **إيفاد بعض الخبراء من دولة الكيان لوضع الخطط والقتال إلى جانب الانفصاليين، ومشاركة بعضهم في العمليات التي أدت إلى احتلال بعض مدن الجنوب السوداني, وكان بداية ذلك من التسعينيات وحتى يومنا هذا.**

كل هذا يشير إلى أن حقيقة الدعم الإنساني والسياسي الذي حظي به الجنوبيون كان في الأساس دعماً أمنياً استخبارياً, ويهدف في النهاية إلى خلق كيانين متنافرين, مختلفين سياسياً وأيدلوجياً وانتماءً, يستحيل الجمع بينهما في جسم واحد ويمثلهما قرار سياسي واحد.

<u>ثالثا: دولة الكيان وراء انفصال جنوب السودان.. مؤشرات ودلائل</u>

1. **مرحلة ما قبل الانفصال:**

كما ذكرنا سابقاً فإن علاقة دولة الكيان بجنوب السودان لم تكن وليد الصدفة, بل جاءت في إطار المخطط الصهيوني لتقسيم دول المنطقة والسيطرة على خيراتها ومواردها, والسودان كان له مساحة واسعة من هذه المؤامرة:

- **فلقد صرح مسئول الأمن الداخلي السابق "دختر" في محاضرة ألقاها في سبتمبر 2008 تحدث فيها عن المخاطر المترتبة عن وجود سودان موحد قائلاً: "السودان بموارده ومساحته الشاسعة وعدد سكانه يمكن أن يصبح دولة إقليمية قوية منافسة لمصر والعراق والسعودية, والسودان يشكل عمقًا استراتيجياً لمصر وتجلى ذلك بعد حرب 1967.... إلخ, وكان لابد أن نعمل على إضعاف السودان وانتزاع المبادرة منه لبناء دولة قوية موحدة خصوصًا أن ذلك ضروري لدعم وتقوية الأمن القومي في إسرائيل ولذلك أقدمنا على إمداد وتصعيد بؤرة دارفور لمنع تعظيم قدرة السودان".**
- **أما "جوزيف لاغو" مؤسس حركة "أنيانيا" الانفصالية في جنوب السودان قال "أن عناصره تلقوا في منتصف الستينيات مساعدات عسكرية من دولة الكيان، وأنه زارها وتلقى تأهيلاً وتدريباً عسكرياً في الجيش الكيان بتعليمات من رئيسة الحكومة السابقة "غولدا مائير"".**

- **وفي تصريح لصحيفة لـ"هآرتس" اعترف القيادي الجنوبي جوزيف لاقو:"إن تل أبيب فتحت قناة اتصالات مع الجنوبيين منذ عقود طويلة، خمسة على الأقل، ضمن تصور بن غوريون لضرورة إقامة تحالف أو علاقات راسخة مع الدول المؤثرة المحيطة بالعالم العربي مثل تركيا وإيران وأثيوبيا, وكان التعاطي مع المتمردين الجنوبيين سابقاً، وحتى مع شخصيات شمالية، ضمن هذا السياق".**

بعد الاستفتاء، وقبل إعلان الانفصال رسميا:

إذاً الانفصال أعد له مسبقاً, وكان ينتظر لحظة التنفيذ, هذا ما أكده سلوك دولة الكيان على أرض الواقع, فهي لم تنتظر نتيجة الاستفتاء، بل سارعت إلى توطيد علاقاتها مع قادة الجنوب من خلال:

1. **فتح مكاتب تمثيل للجنوبيين في تل أبيب، وتوثيق العلاقات التجارية والاقتصادية معهم وإنشاء مكاتب سمسرة مالية وتجارية في الجنوب.**
2. **اتفق الطرفين على استقبال مطار جوبا لرحلات شركة "العال" الصهيونية.**
3. **استقبال دولة الكيان لخمسة آلاف عنصر لتدريبهم عسكرياً، للتعامل مع مرحلة ما بعد الانفصال.**
4. **إقامة جسر جوي لنقل السلاح من دولة الكيان إلى أفريقيا الوسطى، ومنها تحمل براً إلى جوباً.**
5. **إنشاء فندق سياحي ضخم في جوبا باستثمارات صهيونية.**
6. **إيفاد عدد كبير من الخبراء الصهاينة في مختلف المجالات إلى جنوب السودان للتأسيس لمرحلة ما بعد الانفصال.**

وقد اعترف "عاموس يادلين" الرئيس السابق للمخابرات العسكرية بالدور الذي قامت به دولة كيانه للوصول بالسودان إلى الواقع الحالي بقوله: "لقد أنجزنا خلال السنوات الأربع والنصف الماضية كل المهام التي أوكلت إلينا، واستكملنا العديد منها والتي بدأ فيها الذين سبقونا، وأنجزنا عملاً عظيماً للغاية في السودان، نظمنا خط إيصال السلاح للقوى الانفصالية في جنوبه، ودربنا العديد منها، وقمنا أكثر من مرة بأعمال لوجستية لمساعدتهم، ونشرنا في الجنوب ودارفور شبكات رائعة وقادرة على الاستمرار بالعمل إلى ما لا نهاية، ونشرف حالياً على تنظيم "الحركة الشعبية" هناك، وشكلنا لهم جهازًا أمنياً استخبارياً".

2. مرحلة ما بعد الانفصال:

وفي الوقت الذي استقبلت فيه الدول العربية والإسلامية خبر انفصال جنوب السودان بحذر وترقب وقلق, بدأت دولة الكيان احتفالاتها بالنصر الذي سعت لتحقيقه على مدار خمسة عقود, وشهدنا اهتماماً إعلامياً "إسرائيلياً" غير مسبوق, وتغطية حية للفعاليات الاحتفالية بالإعلان الرسمي عن دولة جنوب السودان, ولم يكن مفاجئاً أن تكون أولى الجوائز لدولة الكيان هو إعلان حكومة جنوب السودان عن إقامة علاقات دبلوماسية معها وتبادل السفارات بين البلدين:

- **فقد رحب وزير الإعلام بحكومة الجنوب، برنابا بنجامين، صراحة بإقامة علاقات جيدة مع دولة الكيان، وقال في حديث لصحيفة الخليج "سيقيم الجنوب المستقل علاقات مع كل دول العالم، ولن نعادي أحداً ....إلخ ، ومثلما توجد علاقات دبلوماسية لبعض الدول العربية مع دولة "إسرائيل" فلماذا نحن لا؟".**
- **كما أعلن سلفاكير رئيس حكومة الجنوب صراحة، أنه لا يستبعد فتح سفارة لدولة الكيان وإقامة علاقات بعد الانفصال، ويرى أن دولة الكيان عدو للفلسطينيين فقط، وليست عدواً للجنوب.**

في المقابل قابلت الدبلوماسية "الإسرائيلية" هذه التصريحات برضً كامل ومواقف مماثلة, بالرغم من تحفظها عن إظهار موقفها من الدولة الوليدة في بادئ الأمر, وحتى تأجيل اعترافها الرسمي بدولة جنوب السودان إلى ما بعد الاعتراف الأمريكي والأوروبي:

- **فقد صرح وزير خارجية الكيان ليبرمان لإذاعة الجيش " إن تعاون البلدين سيقوم على مساواة واحترام متبادلين، وأكد أن ذلك يتوج مسيرة دبلوماسية مطولة قادتها وزارته".**
- **وقال المدير العام لوزارة خارجية الكيان السابق ألون ليئيل :"إن إسرائيل تبحث عن أهداف سياسية ومعنوية واستخبارية بقرارها السريع بالاعتراف بجنوب السودان" وأضاف "أن السودان طالما كان بلداً معادياً جداً لدولته، ولذا شجعت الأخيرة الجنوب المؤيد لها على الانفصال لإضعاف الخرطوم، فعملت على دعم جنوب السودان، واليوم أتوقع زيادة دعمها في مجال الاقتصاد والاستخبارات والصحة وغيرها".**

تلك التصريحات أزالت الضبابية التي كانت تعتري مستقبل علاقات دولة الكيان بدولة جنوب السودان, ووضعت النقاط على الحروف, فالجنوب اليوم هو دولة مسيحية غير عربية, أقرب من أي وقت للغرب ودولة الكيان بشكل خاص, ومن غير المستبعد أن يكون أداة صهيونية لتحقيق أهدافها في المنطقة.

لكن لماذا دعمت دولة الكيان انفصال جنوب السودان؟؟؟

<u>رابعاً: مكاسب الكيان من انفصال الجنوب وتداعيات ذلك على الأمن القومي العربي</u>

لا يمكن تجاهل حقيقة أن الأيدي التي تعبث بالسودان ومصيره هي أياد صهيونية استغلت الظرف السياسي العربي لتحقيق أهدافها التي خططت لها مسبقاً, فدولة الكيان تسير بخطوات ثابتة في طريق تطبيق إستراتيجيتها التي وضعها مؤسسها بن غوريون حين قال:

<u>"نحن شعب صغير, وإمكانياتنا ومواردنا محدودة, ولا بد من العمل على علاج هذه الثغرة في تعاملنا مع أعدائنا من الدول العربية, من خلال معرفة وتشخيص نقاط الضعف لديها، خاصة العلاقات القائمة بين الجماعات العرقية والأقليات الطائفية, بحيث نسهم في تعظيمها, لتتحول في النهاية إلى معضلات يصعب حلها أو احتواؤها".</u>

هذا ما اتبعته دولة الكيان في التعامل مع السودان, فبعد تدويلها لأزمة دارفور وتشكيل حركة تحرير دارفور بدعم مالي وسياسي منها, ودفعها في اتجاه استصدار مذكرة اعتقال دولية بحق البشير, بحثت عن موطئ قدم لها في جنوب السودان, تعطيها الفرصة للعب في منطقة إستراتيجية تعتبر امتداداً للأمن القومي العربي والمصري بشكل خاص.

ولاشك بأن ما يعتبر مكسباً لدولة الكيان يشكل بكل تأكيد خطراً على الأمن القومي العربي, فدولة الكيان تعتقد أن أهدافها السياسية والإستراتيجية من وراء تشجيعها لانفصال جنوب السودان تتجاوز هذه البقعة الجغرافية, وترمي إلى تحقيق عدة أهداف في القارة وعلى عدة صعد:

أ. فعلى الصعيد الاقتصادي:

سيستغل الكيان فقر الدولة الوليدة, وانعدام خبراتها, وحاجتها للمساعدة في إدارة مواردها, لتحقيق أهدافه والمتمثلة في:

1. **استغلال الثروات الطبيعية الموجودة في أراضي الجنوب، أبرزها النفط والغاز الطبيعي, إذ يحتوي الجنوب وحده على احتياطات نفطية تُقدر بنحو 7 مليارات برميل أي ما يعادل 95% من جملة النفط السوداني, هذا الاحتياط سيكون تحت تصرف الكيان الصهيوني الذي يُعاني من فترة إلى أخرى من أزمة في مصادر الطاقة.**
2. **الأراضي الزراعية الخصبة التي تساعد دولة الكيان بخبرائها في زراعتها واستغلالها الأمثل, ليصبح الجنوب السوداني بمثابة "سلة الغذاء" لدولة الكيان.**
3. **العمل على إلغاء اتفاقيات النفط الموقعة بين السودان والصين "المنافس الأبرز للنفوذ الأمريكي ودولة الكيان في القارة السمراء"، وستذهب تلك العقود بطبيعة الحال إلى الشركات الأمريكية و"الإسرائيلية". وما يعزز ذلك قرار حكومة جنوب السودان إعطاء الشركات الصهيونية حق التنقيب عن النفط في ولاية أعالي النيل ، وترك أعمال التنقيب في مجال النفط بولاية الوحدة لشركة "شيفرون" الأمريكية.**
4. **حرمان الدول العربية وخاصة مصر من السوق الإفريقية, حيث تُشير الأرقام إلى أن الصادرات المصرية للدول الإفريقية غير العربية تُقدر بنحو 639.5 مليون دولار سنوياً، ومن المتوقع أن تكون الصادرات الأمريكية والإسرائيلية المصنعة في جنوب السودان هي البديل القادم.**
5. **إمكانية إقامة مشاريع مشتركة عند منابع نهر النيل، لحجز المياه، وتوليد الكهرباء، وضبط حركة المياه باتجاه السودان ومصر.**
6. **السيطرة على السياحة من خلال إقامة الفنادق في جنوب السودان، وتطوير مطار "جوبا" عاصمة الجنوب، الذي سيفتح أمام الرحلات الجوية القادمة من دولة الكيان.**

ب. وعلى الصعيد السياسي:

تتمثل هذه الأهداف في:

1. **إيجاد كيانات جديدة متفرقة تكون أقرب لدولة الكيان وتقف على مسافة واحدة معها من العداء مع العرب وقضاياه الحساسة, فانفصال شمال السودان عن جنوبه مهد الطريق "الإنفصالات" أخرى قد تطال دول المنطقة, وقد نشهد في الأيام القادمة مطالبات لكيانات أخرى بالاستقلال عن حكوماتها المركزية "جنوب مصر,إقليم دارفور, إقليم كردفان,...".**
2. **ربط الدولة الوليدة بعلاقات دبلوماسية مع دولة الكيان وهذا ما أكده أكثر من مسئول في جنوب السودان, وبالتالي تحديد سياسات دولة الجنوب اتجاه دول المنطقة وقضاياه الحساسة بما يتوافق مع الرؤى والخطط "الإسرائيلية".**
3. **محاولة إسقاط الحدث السوداني على الصراع في فلسطين، واستثماره لصالحاها في مراوغاتها للسلطة والمجتمع الدولي حول استحقاق أيلول، حيث تم التركيز على فكرة أن الدولة الوليدة لم تأت في سياق أحادي، إنما هي نتاج للتفاوض والتفاهم بين الأطراف المتنازعة, وهذا الذي يجب أن يحتذ به تجاه الدولة الفلسطينية.**
4. **التخلص من اللاجئين السودانيين والأفارقة في دولة الكيان، والذي تعتبرهم بمثابة تهديد إستراتيجي ووجودي لها, بعد أن استثمرت هذه القضية لصالحها دولياً وسوقت لنفسها على أنها أكثر دول المنطقة ديمقراطية وإنسانية, فقد شرعت دولة الكيان بتسيير رحلات جوية مباشرة إلى جوبا تحمل عدد من اللاجئين السودانيين مع مساعدة مالية، ووعود بتوفير فرصة عمل في الفترة القادمة.**
5. **التواصل مع الجاليات اليهودية المتواجدة في القارة السمراء بكل حرية, والعمل على نقل أفرادها إلى دولته.**

ت. وعلى الصعيد الأمني الاستراتيجي:

تتمثل هذه الأهداف في:

1. **تطويق العالم العربي من الجنوب, وقطع أي ارتباط له بالقارة الأفريقية من خلال تواجده في جنوب السودان بشكل رسمي, وتلافي نقاط الضعف الإستراتيجي التي عانت منها دولة الكيان لسنين طويلة والمتمثلة بإحاطتها بطوق عربي محكم.**
2. **السيطرة على السودان بصورة مباشرة أو غير مباشرة والتحكم بموارده الطبيعية وزيادة الضغط على مصر وحرمانها من عمق استراتيجي هام, كما أن عدم الاستقرار الأمني في السودان سيخلق بؤرة من بؤر التوتر على حدود مصر الجنوبية.**
3. **ابتزاز مصر مائياً عن طريق التحكم بمياه نهر النيل، وإقامة شبكة من السدود في إثيوبيا وتأليب دول المنبع الواقعة على بحيرة فيكتوريا ضد مصر، والجدير بالذكر أن توغل الكيان في أفريقيا عطل على مصر إنشاء**

مشروع "قناة جونجلي" التي كانت ستؤدي إلى زيادة حصتها من مياه النيل، نتيجة قيامها بتقليل الفاقد من المياه نتيجة البخر, بالتالي ستدخل مصر في دائرة الابتزازات الغربية وقد ترغمها على تقديم تنازلات رفضتها من قبل.

4. **السماح لدولة الكيان للعب دور أكبر في تمويل جماعات التمرد في دارفور، واستمالة المتمردين في المناطق المختلفة من السودان, مما قد يفتح الباب على مصراعيه لانفصال الولاية الغربية والشرقية في السودان.**
5. **الضغط على حكومة الخرطوم من أجل تقليل دعمها للقضية الفلسطينية مادياً ومعنوياً، من خلال توريطها في صراعات داخلية, كما أن الوجود الصهيوني في جنوب السودان يوفر له أداة قوية وأقرب لرصد كل المعلومات والأحداث التي تدور في المنطقة, خاصة بما يعلق بخطوط إمداد المقاومة بالسلاح والمال والتحركات الإيرانية في المنطقة.**
6. **السيطرة على البحر الأحمر الذي تعتبره دولة الكيان منفذاً حيوياً، وتحرص على أن تبقيه حراً أمام سفنها، خشيه من أن يصبح بحيرة عربية يمكن استخدامه في حصارها، تكراراً لما حدث في حربي 1967 و1973, وبهذه الخطوة ستعزز دولة الكيان حصارها للدول العربية وستسهل على أجهزتها الأمنية رصد ومتابعة كل التحركات عبر هذا المنفذ.**
7. **إقامة عدة قواعد عسكرية موجهة ضد الدول العربية عند المدخل الجنوبي للبحر الأحمر، إضافة إلى القواعد الجوية في إثيوبيا وكينيا, تمكنها من مراقبة الحدود الليبية والسودانية، إضافة إلى إمكانية استخدامها ضد مصر لضرب أهداف منتخبة على الجبهة المصرية.**
8. **وقف التمدد الإيراني في القارة السمراء الذي بدأت مؤشراته تظهر بعد التقارب الاقتصادي بين النظام الإيراني ودول القارة بشكل عام والسودان بشكل خاص, الأمر الذي يخشاه الكيان لما له من تداعيات أمنية وسياسية خطيرة عليه, خاصة بعد أن تحولت هذه المنطقة لساحة حرب جديدة بين إيران ودولة الكيان.**
9. **تحقيق مكاسب أمنية وعسكرية من خلال صفقات بيع الأسلحة التي تدر مبالغ طائلة على الكيان الصهيوني، خاصة أنها استغلت وستستغل النزاعات والصراعات الموجودة في هذه المنطقة لتسويق منتجاتها العسكرية.**